الأهرام

المصدر : عكـــــــــــــــاظ

التاريخ : ١٧ صفـــــــــر ١٤٠١ هـ

فى المانيا ٣ ملايين مسلم ٠٠ و٣ الاف مسجد ٠٠ ولكن بدون أئمة !!؟

المعهد العالى الاسلامـــى يعـد الدعـــاة والمعلمـين لتدريس الاسلام فى المدارس الالمانية

الجامعـــة الاسلاميـــة بالمدينة المنورة تتعاون مع المركز الاسلامـــى فى ميونخ

لايخفى على احد ان العالم يشهد اليوم صحوة اسلامية تبشر بمستقبل مضيء ومشرق للاسلام والمسلمين ٠٠ واذا تجاوزنا حدود العالم الاسلامى الى بعض الاقليات الاسلامية خصوصا فى الدول الاوربية لوجدنا ان المسلمين المقيمين هناك يعانون من مصاعب جمة فى حياتهم اليومية ٠٠ حتى بالنسبة لتوفير العدد الكافى من الدعاة والوعاظ وائمة المساجد ٠٠

فى المانيا الغربية مثـلا ٠٠ ثلاثـة ملايـين مسلـم نصفهـم من الاتـــراك المهاجرين ٠٠ وبهـا جمعيـات ومـراكز اسلاميـة ومعاهـد لتـدريس العلـــوم الاسلامية واعداد الدعاة والمعلمين ٠٠

وعن مشاكل هذه المجموعات الاسلامية وجمعياتها ونشاطاتها يتحدث الينا كل من السيد ابراهيم دروش الداعية فى المركز الاسلامى فى ميونخ بجنوب المانيا والسيد عيسى كوتشى الاستاذ ٠٠ بالمعهد العالى الاسلامى فى « ابا رباخ » القريبة من مدينة هايد لبرج ٠٠ اللذيـن كانـا فى زيـارة للمملكة ٠ فكان اللقاء التالى :

● يقول السيد ابراهيم دروش فى بداية حديثه :

□ لقد بدات هجرة العمال المسلمين من تركيا والبلاد الاسلامية الاخرى الى المانيا قبل عشرين سنة ، وقد وصل عدد المسلمين الان الى ثلاثة ملايين نسمة ٠ وحتى عام ١٩٧١ ، اى قبل عشر سنوات لم يكن هناك نشاط اسلامى يجمع بين هؤلاء المسلمين او يوثق الصلة فيما بينهم الا انـه خلال السنوات العشر الاخيرة تزايد اهتمـام المسلمين المقيمين فى المانيا بامور دينهم مما شجع على بروز جمعيات اسلاميـة ٠٠ ولكن هذه الجمعيات لم تستطع ان تجيب على مشاكل ثلاثة ملايين مسلم يتزايـد عددهم بحمد الله من وقت لاخر ٠ وتظل المشكلة الكبرى التى تعانى منهـا هذه الجمعيـات الاسلاميـة هى عدم توفـر العناصر الفعالة والمثقفة من الدعـاة والخطباء وائمة المساجد ٠ وبالتالى فقد اهمل ٥٠٠ الف طفل مسلم هم ابنـاء الجاليات الاسلامية بالمانيا وتركوا يتلقون العلوم والمعـارف فى المدارس الالمانيـة ويواجهـون بالتـالى مخاطـر التبشـير المسيحى ٠

ومن الامور التى تعرقل علينـا اداء واجبنا كدعاة مسلمـين هو ان الديـن الاسلامى غير معترف به فى المانيا وهناك محاولات عده بهذا الخصوص نرجو ان تؤدى الى الاعتراف به ٠

● وعن النتائج المترتبـة على عدم اعتراف السلطات الالمانية بالاسلام كدين معترف لديهـا يقول :

□ الحكومة الالمانية ترحب بالنشاطـات الاسلامية وتؤيدها اذا اقام المسلمون هناك مدرسة او معهدا او جامعـة لتثقيـف الشباب ، ولكن الحكومـة الالمانيـة لو اعترفت بالدين الاسلامى لاصبح من حقها قانونيا ان تنشىء للمعتنقين لهذا الدين مساجد ومدآرس لتعليم القرآن على سبيل

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

اعداد

عبدالكريم يعقوب

المثال ثم ان عليها ان تتحمل مرتبات المدرسين والوعاظ وغيرهم ، وهى تتجنب دائما دفع مثل هذه التكاليف ٠

ولكن ازاء هذا الوضع وهو عدم الاعتراف الرسمى الالمانى بالاسلام يترتب عليه ان اغلبية ابناء المسلمين يدرسون فى المدارس الالمانية حيث يتم تعليم الدين المسيحى ولذلك فان على ابناء المسلمين هناك احد امرين ٠٠ اما ان يحضروا دروسا دينية مسيحية واما ان يتركوا الفصول الدراسية ليقضوا اوقاتهم فى الشوارع متسكعين ويظلون بلا ثقافة ودون ان يعرفوا عن دينهم شيئا ٠

● ويكمل السيد دورمش قائلا :

□ ورغم ان المسألة بالنسبة للسلطات الالمانية هى اقتصادية بالدرجة الاولى الا ان مسألة اعترافها بالدين الاسلامى هى الان قيد الدراسة واتوقع ان يتم فى المستقبل القريب قبول الدولة الالمانية للدين الاسلامى رسميا ٠

● ويتحدث الداعية الاسلامى التركى المقيم حاليا فى ميونخ عن مشكلة ندرة الدعاة والوعاظ فيقول :

□ من خلال احتكاك دعاة الدين الاسلامى بالذين عاشروا حياة المسلمين فى المانيا وجدوا ان من اخطر ماسيواجههم ليس عدم اقبال غير المسلمين على الدين الاسلامى وانما عدم وجود العدد الكافى من الدعاة الاكفاء فنادرا ماتجد بين العمال وهم يشكلون غالبية المسلمين المقيمين فى المانيا من هو قادر على ايضاح تعاليم الدين الاسلامى والمامه للاخرين ٠٠ فهل تصدق ان بالمانيا فى الوقت الحاضر حوالى ثلاثة الاف مسجد ولكن بدون ائمة !!!

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

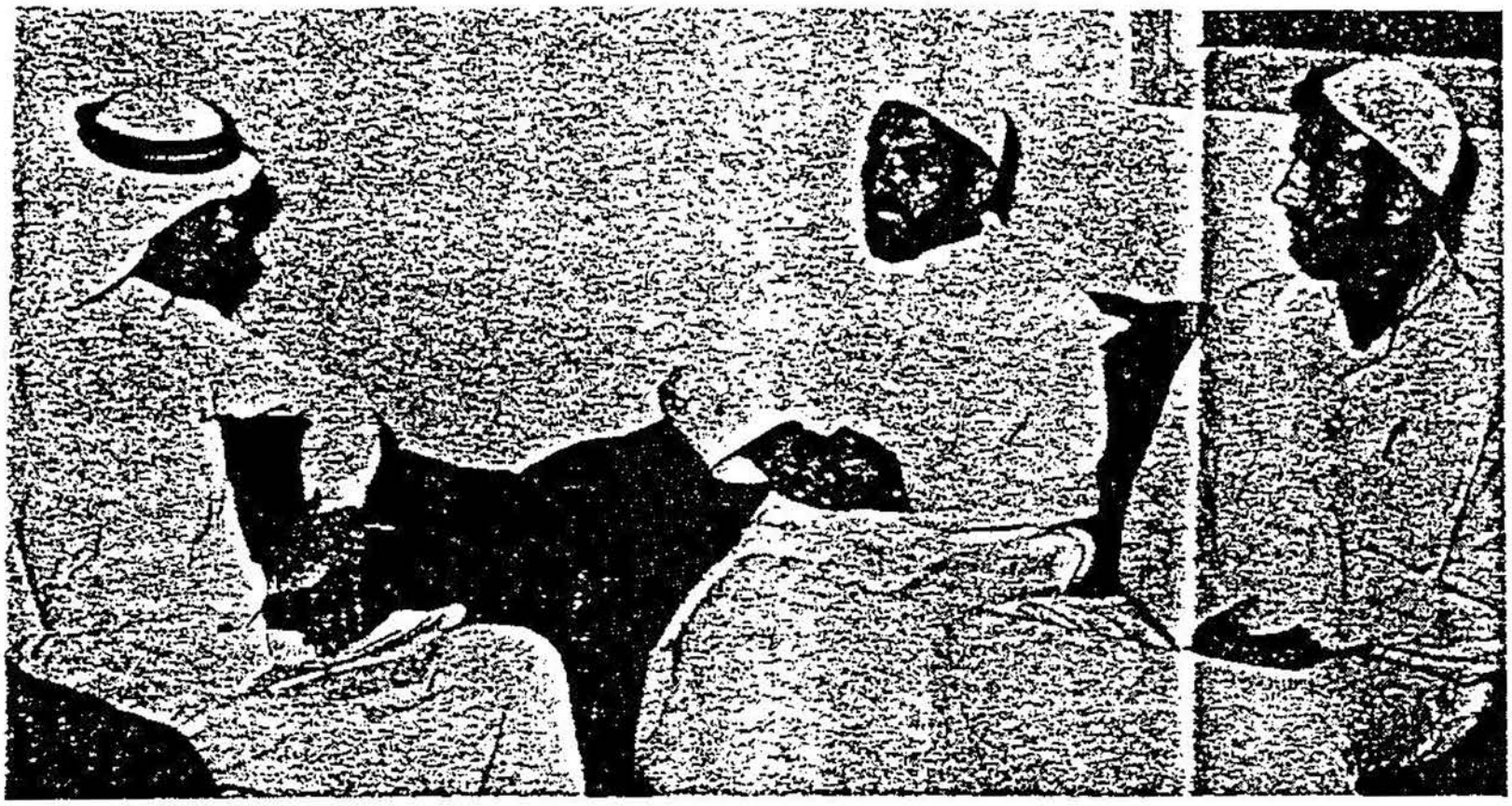

الداعيـــة ابراهيـــم دورمش يتحدث الى المحرر بينما رفيقه الاستاذ بالمعهد العالى الاسلامى يستمع

● المعهد العـالى الاسلامـى واهدافه

□ اما الذين قاموا بنشاطات اسلامية وحاولوا بجهودهم الخاصة ان يفعلوا شيئا اكتشفوا استنادا الى تجاربهم ، بانه من الضرورى انشاء معهد اسلامى عال يحقق هدفين رئيسيين هما :

● تخريج دفعات من الدعاة والائمة والخطباء للجمعيات الاسلامية الموجوده داخل المانيا ٠

● اعداد وتخريج مدرس العلوم الدينيه وتزويد المدارس الالمانية بهم

وبالنسبة للهدف الثانى فان السلطات الالمانيـة لاتمانـع ان يكون فى المدارس الحكومية الالمانية مدرسون لتعليم ابناء المسلمين الدارسين بهذه المدارس الدين الاسلامى ، وطبعا سيكون تدريسهم وفق ماجاء فى كتاب الله وسنة نبيه (ص) بدون ان يكون هناك تمايل لمذهب او تحيز لافكار او طرائق صوفيه او جماعات دينية معينة ٠٠ وهذا المعهد انشىء بالفعل ويقدم الان خدمات طيبة للرعايا المسلمين فى المانيا ٠

● ويتحـــدث السيـــد عيسى كوتشى الاستاذ فى المعهد العالى الاسلامـى عن هذا المعهـــد فيقول :

□ لقد تحمل الوقف الاسلامـى بالمانيـا جميع التكاليف الخاصـة بانشاء هذا المعهد ، وقـد بدا القسـم التحضيرى التدريس فى ٢٥ ابريل ١٩٨٠ ، وللمعهد برنامج دراسى لمدة اربع سنوات والسنة الاولى تكون تحضيرية اما السنوات الثلاثة الاخرى فهى تمثل المرحلة الثانوية وليست هناك شروط للالتحاق بهذا المعهد سوى ان يكون الطالب مسلما وحاصلا على الشهادة الاعدادية (المتوسطـة) امـا بالنسبـة للطالبات فسيتم فى المستقبل القريب فتح فصول دراسية خاصة بهن ٠

ولان امكانيات المعهد لاتزال محدودة فانه لايقبل فى الوقت الحاضر سوى ٥٠ طالب للالتحاق فى حين تتلقى سنويا ٤٥٠ طالبا للدراسة بهذا المعهد ٠٠ والمسالـة بالنسبة لنا هى مالية طبعا ٠٠ علما بان الطالب الدارس بالمعهد لايدفع كمصاريف سوى ٣٠٠ مارك المانى شهريا كما انه يقيم بالقسم الداخلى الخاص بالمعهد ٠

تعـاون مع الجامعـة الاسلامية بالمدينة

● وتحدث السيد دورمش عن زيارته الاخيرة للمملكة فقال :

□ لقد كان اول اتصال لنا بالنسبة للمملكة مع الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة فقد زارنا نائب مدير الجامعة الدكتور عبدالله الزايد فى اغسطس الماضى ، وتعرف على نشاط المركز الاسلامى فى ميونخ كما تعرف على النشاطات الاسلامية الاخـرى ٠ فى جنوب المانيا وكانت هذه اول زيـارة ، وعندمـا عرضنـا على الدكتـور الزايـد مشاريعنـا الخاصـة بتطويـر الدعـوة الاسلامية فى المانيـا شجعنـا وتحمس لمشاريعنا وقال ان المسلمين بحاجة الان لمثل هذه المشاريع وان على المسلمين ان يقفوا دائما صفا بصف ثم اقترح علينا ان نزور المملكة لعرض افكارنا وشرح المشاكل التى تعترضنا لتنفيـذ هذه الافكار ٠ والواقع اننا قمنا خلال زيارتنا بالاتصال بالمسئولين فى رابطة العالـم الاسلامـى وبعض الجامعات كما جمعنـا بعض التبرعات من رجال الاعمال المحسنين ولكن ضيق الوقت لم يسمح باتمام الزيارة ولذلك نفكر فى زيارة المملكة لمرة قادمة لنتصل بجهات اكثـر تهتـم بشئـون الدعـوة الاسلامية ٠

واضاف : لان المركز الاسلامى فى ميونخ يعتبر اللغة العربية لغته الرسمية فانه يجرى الان وضع برامج دراسية باللغة العربية كما اننا طلبنـا من الجامعـة الاسلاميـة ان تدعـم المركز بالمدرسين والدعاة الاكفاء كى يحقق المعهد اهدافه الاسلامية النبيلة ٠

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية